

في اعتقاد البعض منا أن حكاية الأرنب والسلحفاة المعروفة والتي قرأنا تفاصيلها في المدرسة ونحن صغار، حكاية متصل بالماضي ولم تعد تعني شيئاً في الزمن الحالي، وذلك من منطلق ما تم تحقيقه من إنجازات خلال العقود الماضية سواء على المستوى الداخلي أم على المستوى الخارجي، ومن ثم لا حاجة للسباق مع الزمن وإتعب النفس وقد حُط على جبين المرء ما له وما عليه، ولم يعد هناك مسوغ للسرعة!

مع هذا لا يملك أحدنا غير أن يتساءل، ماذا عن تداعيات الحكاية ومعناها في وقتنا الحالي؟ ويتساءل، هل فقدت الحكاية تأثيرها علينا مع مرور الزمن من حيث المبدأ؟ ويتابع محدثاً نفسه: إن من يختار دور الأرنب في حياته مفضلاً النوم بحجة ميزته في القفز وصولاً إلى نقطة النهاية المنطق عليها قبل السلحفاة البطيئة الحركة، لا بد أن يقطف ثمرة اعتماده في هذه الحالة على الحظ، على الحظ فقط، في سياق الزمن الذي يمضي تاركاً خلفه النيام فقط!

وفي عالمنا اليوم، تأخذ هذه الحكاية معناها على أرض الواقع، بين العرب أو بعض العرب النيام، وبين الغرب الذي يعي قيمة الوقت لا الجهد وحده، وصولاً إلى الهدف المنشود علماً وأدباً وفناً، وذلك على نحو القول بأنك إذا لم تتقدم سابقيك أصعب فرصه اللحاق بالركب وقد لا تتكرر. والفرص أمانة، نحن العرب كثيراً ما نفتقد الإفادة منها قبل قربانها، لأننا ما زلنا نؤمن بأننا نرى ما هو مكتوب على جبيننا مع احترامنا لهذه المعادلة التي قد تصلح في مكان وزمن ولا تصلح في مكان وزمن، وخصوصاً في سياق السباق مع الزمن.

وكما تنطبق هذه المعادلة على الدول، كذلك تنطبق على المجتمعات كما على الأفراد لأن الزمن لم يعد ينظر النيام حتى يحين وقت يظلمهم، مفيد أخذ العبرة من الأرنب الذي أراد أن يأخذ قسطاً من الراحة فنام ولكن خسر الرهان، على حين السلحفاة بقيت تمشي إلى نهاية السباق وهي تدرك أن سرعتها لا تعادل سرعة الأرنب ولكنها رحبت بالرهان في نهاية المطاف. نحن العرب، أو بعض العرب، ما زلنا ننسى أن التاريخ لا يسامح الذين يقصرون بحق أنفسهم وخصوصاً الذين كانوا صغاراً في مدارسهم وقرروا حكاية لا تزال تحتفظ بمعناها وبقیمتها التاريخية في زمن السباق مع الزمن.

باسم سليمان: أرفع القبة «الغراب» ولابد للكاتب من أن يفك المقدس

ثناء خضر السالم

هو كاتب يصح فيه قول الشاعر الإيرلندي شون أوكاسي في ديوانه (الغراب الأخضر): الغراب هو شخص فتى مرح على الرغم من معطفه الداكن كالحرير. إنه الكاتب السوري باسم سليمان الذي يوقع تحت نصوصه بكلمة (الغراب)، كان في معه الحوار التالي:

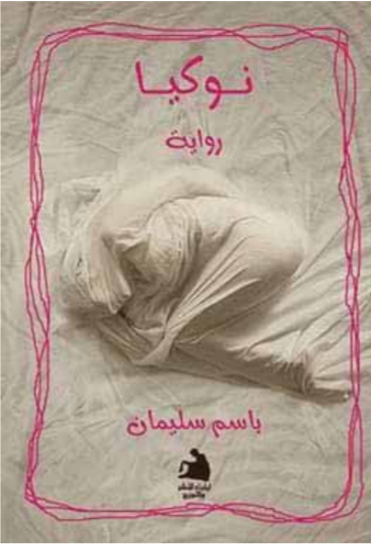
• تكثرت من الصور الشعرية في القصة والرواية: ألا يؤثر هذا في السرد؟ من خصائص سردية أنه متخفف من الحكائية الخطية؛ إذ يعتمد على الحكائية العمودية المستندة على مستقيم أفقي، ولكي أنجز السهم الدلالي المتصاعد للحدث السردية كان لابد من تدعيمه بالصورة الشعرية، إنه أشبه ببنية الملفوف، فعلى القارئ أن يبرز الأوراق كلها حتى يصل إلى اللب وعندما ينتهي من القراءة يكتشف أن المعنى فاتة وحتى يحوزه، عليه إعادة لصق أوراق الملفوف إلى سابقها ولا يوجد أفضل من الصورة الشعرية لفعل ذلك، رغم خطورة استخدامها وهذا ما فعلته في رواية «نوكيا». وتكون الخلاصة: عندما يسرد الكاتب يشبه وضعه حال من يلعب بالبيضة والحجر، فعليه الحذر من أن يكسر البيضة وألا يهشم أصابعه بالبحر.

• لمست قصصاً لديك لا تتجاوز الأسطر! هل تؤمن بالقصة الموضحة أو القصيرة جداً؟

في مجموعتي القصصية (تماماً قبلة) هناك قصة اللوحة إضافة إلى قصة المسافر، تكادان أن تحتلا نصف المجموعة القصصية، إنهما من القصص الطويلة جداً وهناك قصص لا تتجاوز الجملتين؛ الحاكم في القصة هو الحدث وما يحتمل من خطوط طول وعرض فأحياناً يمتد الحدث حتى يشكّل كرة أرضية وأحياناً لا يعود أن يكون شهياً.

• تخوض في الثالث المحرم، ما ميدوك وأنت تخوض غماره؟ لربما يصح أن استعير من النقد فلسفة نقد النقد من هنا يجب الإشارة إلى أن الكتابات عن السياسة والجنس والدين خلقت نوعاً من الكهوت الذي يجب تلك المقدسات وإن كانت تتقدّمها فهي لا تكسر صنماً إلا لترفع صنماً آخر، وهنا يكمن دوري ككاتب أن أفكّر نقد المقدس لأنه تحول إلى مقدس آخر، فالعلم المستقر كالجلج المزمع كما يقول النفرى.

• تنوع في كتاباتك، قصة، شعر، رواية، فنديج، فإين تجد قلبك؟ أنا قارئ في الأساس، قارئ يكتب؛ ولأن القارئ يملك تمام الحرية والاختيار فيما يقرأ، فانا أشعر أن في الحق بذلك، لاني عندما أكتب أمارس القراءة، فأني أكون قارئاً، سأجد قلمي.



• يمثل العالم الافتراضي، محمود يمظّل، التخييل، وداني الواقع وفي النهاية يموت محمود ويهاجر داني ويستحوذ باسم سرد الرواية، فيصبح كاتباً، له التخيل والواقع.

• مخلب الفراشة هو ديوان عن الحب، فكيف ترى الحب؟ لنعد إلى التعريف القديم للحب، فلقد صنّفه القدماء كنوع من الأمراض وفي المرض يتداعى بقية الجسد والروح والنفس للسرير على العضو المريض إلا أن الحب مرض صحي جداً.

• البيعاء مهرج الغاية ديوانك الأخير، تتكلم فيه عن الحشرات والحيوانات والنباتات... أين الإنسان في هذا الديوان؟ الإنسان موجود في اللغة والكتابة التي تشكل بنية الديوان، أما المضمون الذي ذكرته، فهو محاولة لإعادة الأسماء والصفات والتعويض للكائنات الأخرى بعيداً من قصديّة الإنسان الذي صبغ بها اللغة، ومن هنا أذكر مقطعاً من الديوان لينضح القصد: (العين مرآة الروح/ طوبى للذئابة / له! ألف عين وعين).

• لمن ترفع القبة؟ الغراب لأنه طائر أسطوري بجداره، خلق العالم لدى الهنود، ولدى أودين رب الفايكنغ كل من العقل والذاكرة يتمثلان بغراب، ومطعم النبي إيليا في نفيه، الغراب من خلق الشمس لدى الهنود.

• إذن ترفعها للعقل والخشب والذاكرة؟ المعنى الذي أقصده أتى أرفعها للأسطورة، ففي الأم الحقيقية للتخييل البشري، ومن دونها كنا ما زلنا نتقمس أولى خطواتنا في الحضارة.

ع الطالع والنازل!

حكاية القلم والصحفي



وكذلك يمكنك أن تسأل أولئك الذين يستلمون الأقلام: معك قلم يا زميل، فيهنز رأسه نافياً، فأين اختفت الأقلام، أم إن المسألة مسألة نخوة؟! هذه من عجائب الدهر!

قرار التقاعد!

صدر قرار بإحالة نحو خمسين عاملاً في الإذاعة والتلفزيون على التقاعد بلوغهم الستين من العمر، وعند التعرف على أسمائهم نكتشف أن هناك نحو ٥٠٪ هم مساعون فنونين والبقية معيّنون بصفات أخرى غير إعلامية، لا يوجد منها سوى محررين ومصورين، وواقعياً يعمل ثمانية من هؤلاء الخمسين بالإخراج التلفزيوني، وأهم المخرجين فيهم هو من الفئة الرابعة!

لوكنت..!

• لو كنت مكان الصحفي رائف مرعي، وعدت من بيروت بعد أسبوع من معايشة الحراك الواسع هناك، كنت كتبت مقالاً مهماً عنه.

• لو كنت مكان الكاتب الدرامي مروان قاووق كنت رفعت أجر الساعة الدرامية التي أكتبها إلى ثلاثة أضعاف ما يعطوني!

• لو كنت مكان الفنان تيم حسن كنت أوقفت مسلسل الهيبة لأنه صار يضرب بسمعتي.

• لو كنت مديراً للتلفزيون كنت شرعت في كتابة مذكراتي.

• لو كان معي من المال ما يكفي لكنت أنشأت محطة تلفزيونية جديدة لتشارك التلفزيون وقنواته في الدفاع عن سورية.

سري

همس لي أحد المخضرمين في الإذاعة والتلفزيون أن جد فلان الغلابي كان يعمل في الإذاعة والتلفزيون، ووجود أبيه مسألة طبيعية، وسألني: طيب أبي يعمل ابنه بعد أن درس الإعلام الفتوح؟!

سؤال؟

ما علاقة قناة نور الشام بالرقابة والأسعار والمنوعات؟!

نفتقر الاكتفاء ببرامجها الجيدة التي تتطابق مع هويتها، والبحث عن أفكار جديدة تخرج عن أناشيد الفرق ذات الطقم والكرافة والطربوش!

برجك اليوم ١٠/٢٩



نجماء قباني

قد تفرح لأمر شخصي وتخترق في المساعدة والترتيب وعرض خدماتك المجانية فتشعر أنك محبوب ومرغوب، وأحداث مهمة تسعدك وتزودك بجرأة وإرادة صلبة وديناميكية جيدة.

تأخير المواعيد عمك أو لقااء تفلنها ضرورية فلاحق الأشخاص حولك من دون عصبية، فأنت تحتاج إلى الكثير من الشجاعة والبهود لتخطي هذا اليوم من دون خسائر شخصية.

أنجز أعمالك بدقة واحذر الأخطاء وإذا كنت تريد نصيحتي فعامل أي عمك ميكراً وتأخر فيه، ولا تنس الأهداف التي تسعى من أجلها في زحمة العمل ولا تشغل نفسك في تفاصيل غير مهمة.

أنت تتبتعد عن الردود العصبية لتتخلص من أي صعوبات أو أي عراقيل يضعها في وجهك من حولك، وهذه الأيام فيها سهولة في التوصل وهده في التعامل وفي الأظروحات من حولك.

قد تتعرض لهجوم من العائلة أنك مهمل لأمرهم أو من طلبات تفوق قدراتك، لذلك لا تصحك فيها بالتفرد في اتخاذ القرارات لأنك قد تخطف التفكير، فأنت مشوش.

اليوم لفاتحة قرارات جديدة للمصالحات أو لصفحة جديدة تفتتحها مع من حولك فربط الأجزاء، فأنت تمنح الحب وتستقبله على الرغم من انشغالك في عمك وتعك الماني.

أنت تعالج أخطاءك السابقة وخاصة مالياً وتحاول إبقاء ديوتك أو دفع مستحقاتك، فهذه الأيام للقلق أو اللتعب على الصعيد العاطفي أو على صعيد صرف أكثر من اللازم.

الحظ معك اليوم ولا شيء يقف في وجهك فتتفك بنفسك تجعلك سعيداً ناجحاً وهادئاً، ونجاح محتمل في التجارة أو الأعمال يواجك لذلك تعلم بإحساس كبير بالنشاط والتجدد.

لا تناقش الأشخاص الذين يجيئون الثثرة فهؤلاء سيحولون لك الطاقة السلبية وهذا لا يلزمك، فحول سئاراً من اللتكتم أو التعتيم على بعض الأمور كتكتشفها فجأة مما يضايك.

عجائب هذا الشهر بمفاجآته وأحداثه وصدقني أنه سيكون مؤثراً في أمورك المستقبلية سواء عاطفياً أم أسرياً لأنك تشارك العائلة في احتفالاتك وتدخل معها أجواء الأحداث السعيدة.

قد تشعر أن المحيط حولك يعج بأناس منافقين ومنصلبين وقد يرافقك الإحساس في بعض اللحظات بالإحباط والبأس من الغباء حولك وأنا أظن أن عدم مرونتك هو سبب أغلب الصدامات حولك.

قد تحقق الأحلام أو الطموحات وخاصة في مجال الإعلام والصحافة والدراسة تسوق مواهبك، وخبرتك في مجالات جديدة وقد توسع دائرة نشاطاتك المهنية ومواهب الإبداعية.

كلية السر

كلمة السر مؤلفة من ٧ أحرف، فنان سوري راحل.

لجملت بأنتي أقدم لك سيارة فارهة كعربون محبة ووفاء لجمالك وأنوثتك، كما حملت بأنتي أقطف لك وردة حمراء من حديقة جاري البدين أبو أحمد الذي غضب كثيراً وطاردني في الشارع مثل أبي..

أ	س	ي	ا	ر	ة	و	ف	ا	ء	ب
ق	ك	م	ا	ح	ل	م	ت	غ	ض	ب
د	ك	ع	ر	ب	و	ن	ج	ا	ر	ن
م	ل	أ	ق	ط	ف	ل	ك	ه	ي	ا
ل	ج	ح	م	ن	ح	د	ي	ق	ة	ل
ك	م	م	أ	ب	و	أ	ح	م	د	ب
م	ا	ر	ك	ث	ي	ر	أ	ف	د	م
ح	ل	ا	ط	ا	ر	د	ن	ي	ي	ة
ب	ك	ع	ج	ع	ر	ا	ش	ل	ا	هـ
ة	و	ر	د	ة	م	ث	ل	أ	ب	ي
و	أ	ن	و	ث	ت	ك	ا	ل	ذ	ي
ح	ل	م	ت	ب	أ	ن	ن	ي	ب	ر

الطقس

اليوم	غدأ	دمشق
١٧/٣١	١٧/٣٤	☀️
١٧/٢٩	١٨/٣٣	☀️
١٧/٢٩	١٩/٣٢	☀️
١٧/٢٨	١٧/٢٩	☀️
١٦/٢٧	١٧/٣١	☀️
١٧/٣٠	١٩/٣٣	☀️

SUDOKU

9	6	3	7	1				
4	5		9					
8		7		4				
1		8	2					
3			2					
5	2	9						
7		2		8				
6		5		9				
9	8	7	6	1				

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الجل السابق:

1	3	5	7	4	6	2	8	9
2	6	9	8	5	3	4	1	7
7	8	4	9	2	1	6	5	3
4	5	1	3	7	2	8	9	6
8	7	2	6	9	5	3	4	1
6	9	3	1	8	4	5	7	2
5	4	6	2	1	7	9	3	8
9	2	7	5	3	8	1	6	4
3	1	8	4	6	9	7	2	5

الجل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											

من هو؟

أديبة سورية؛ إذا جمعت الأحرف.

٢ + ٤ + ٦: من الحيوانات
٥ + ٩ + ٢ + ١: دولة عربية دون آل التعريف
٥ + ٧ + ٨: سقت

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الجل السابق: رنا جمول